تقارير جديدة تكشف بعض ألوان التعذيب في معتقل جوانتانامو

خطر القاعدة يُقلق أجهزة الاستخبارات الامريكية

■.. كانبيرا واشنطن / رويترز

قال ثلاثة بريطانيين أفرج عنهم من معسكر جوانتانامو أن استراليين اثنين احتجزا هناك تعرضا للضرب ولانتهاكات خطيرة أخرى أثناء استجوابهما.

وكان ديفيد هيكس وممدوح حبيب بين ٥٩٥ مواطناً غير امريكي محتجزين في القاعدة البحرية الامريكية في كوبا .

وقال ملف البريطانيين الثلاثة الذي نشر عن انتهاكات جوانتانامو أن حبيب المصري المولد المحتجز دون توجيه اتهام في حالة عقلية وجسدية " مأساوية ".

وتم اعتقال حبيب وهو أب لأربعة أطفال وهو يعبر الحدود من باكستان إلى افغانستان بعد ثلاثة أسابيع من هجمات سبتمبر عام ٢٠٠١ ضد الولايات المتحدة .

وقال محاموه انه تعرض للتعذيب أثناء احتجازه لمدة خمسة اشهر بعد اعتقاله .

وقالت وسائل الاعلام الاسترالية انه بعد ارساله إلى جوانتانامو تعرض للضرب وتم ابلاغه بأن زوجته وأطفاله ماتوا .

ونشر البريطانيون الثلاثة الذين أفرج عنهم من خليج جوانتانامو الملف الذي يصف الانتهاكات التي تعرضوا لها بصفة منتظمة في القاعدة البحرية الامريكية والتي شملت التعرض للضرب والاستجواب تحت تهديد السلاح وتصويرهم وهم عرايا .

والثلاثة الذين يطلق عليهم " ثلاثي تيبتون " نسبة إلى بلدة تيبتون بوسط انجلترا اعتقلوا في افغانستان في عام ٢٠٠٢ وكانوا أحدث من أفرج عنهم من القاعدة البحرية الامريكية في خليج جوانتانامو بكوبا وزعموا انهم تعرضوا لمعاملة سيئة .

وفي مقتطفات من الملف اطلعت عليها رويترز ولقيت تغطية كبيرة في وسائل الاعلام الاسترالية قال الثلاثة ان الاسترالي ديفيد هيكس الذي اعتقل في عام ٢٠٠١ لأكثر من عامين في كوريا تعرض للضرب وتم ابلاغه بأنه لن يتلقى العلاج الطبي من مرض الفتق إذا لم يتعاون مع المحققين .

وقال البريطانيون الثلاثة الذين كانوا ضمن خمسة معتقلين أفرج عنهم في مارس الماضي في الملف " أبلغنا (هيكس) بأنه خاض تجربة سيئة للغاية عندما احتجز في سفينة وتم استجوابه بمعرفة أمريكيين وتم وضع غطاء على وجهه وضربه ".

وقالوا " تم استجوابنا كثيرا لكنه (ديفيد هيكس) كان يتم استجوابه كل يومين أو ثلاثة أيام وأحيانا كل يوم ، وتم ابلاغه بأنه اذا لم يتعاون لن يعود إلى بلاده ".

وقال محامون يتولون قضايا حقوق الانسان انهم ليس لديهم ادلة على أن المحققين في جوانتانامو تصرفوا بنفس الطريقة مثل الجنود الذين ارتكبوا أعمال تعذيب واذلال جنسي ضد سجناء عراقيين في سجن أبو غريب ، لكنهم قالوا أن محققي جوانتانامو افتقروا للانسانية وأضروا بصورة الولايات المتحدة وبريطانيا .

وهيكس بين أربعة افراد غير امريكيين محتجزين في كوبا سيتم توجيه الاتهام اليهم ، ووجه إلى هيكس (٢٨ عاماً) الذي اعتنق الاسلام الاتهام بالتآمر على ارتكاب جرائم حرب ومحاولة قتل ومساعدة العدو .

ومن المقرر أن يمثل أمام محكمة عسكرية في جلسة أولية في وقت لاحق من الشهر الحالي ، وقال محاموه انه سيدفع بأنه غير مذنب إذا طلب منه الرد على الاتهامات .

وقال وزير البحرية الامريكي جوردون انجلاند الذي زار جوانتانامو الاربعاء انه أرسل المفتش العام للبحرية إلى جوانتانامو لاجراء مراجعة " سريعة لكنها شاملة تماماً " لمزاعم انتهاكات السجناء .

● إلى ذلك قالت شبكات تلفزيون امريكية أن خطة تنظيم القاعدة لمهاجمة أهداف مالية في الولايات المتحدة ربما لاتزال قائمة بينما قال البيت الابيض أن لديه ادلة جديدة ومثيرة للقلق تبرر رفع حالة التأهب الأمني في البلاد .

وقالت شبكات التلفزيون مستشهدة بمسؤولين امريكيين أن موظفين اتحاديين يدرسون أدلة تشير إلى أن شخصا معتقلا من تنظيم القاعدة أجرى مكالمات هاتفية مع أناس في الولايات المتحدة في الاشهر القليلة الماضية .

وقالت مصادر الاستخبارات انه توجد علامات على أن البيانات المفصلة التي عثر عليها في كومبيوتر عضو في القاعدة أعتقل في باكستان الشهر الماضي تم تحليلها في الآونة الاخيرة .

وقالت شبكة تلفزيون أن . بي . سي أن المعتقلين قدموا معلومات لم يتم التحقق منها بعد وتفيد ان خطة الهجوم كانت على وشك التنفيذ .

واضافت قولها ان مكتب التحقيقات الاتحادي يطلب الان من اصحاب منشآت التخزين الذاتي الابلاغ عن أي نشاط مريب بسبب المخاوف من أن يقوم ارهابيون بتخزين متفجرات أو خلطها داخل تلك المنشآت .

ورفضت متحدثة باسم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية التعقيب لكن متحدثة باسم مكتب التحقيقات الاتحادي قالت انه ليس لديها معلومات عن النداء المذكور الموجه إلى أصحاب منشآت التخزين الذاتي .

ويوم الأحد رفعت الولايات المتحدة حالة التأهب الأمني في البلاد إلى المستوى البرتقالي أو " مرتفع " في نيويورك وواشنطن ونيوجيرسي . وللمرة الأولى ذكر الانذار تحديدا اسماء الاهداف وكلها يقع في قلب النظام الرأسمالي .

خلال زيارته لاذربيجان

هل يعيد خاتمي الخلاف على بحر نفط قزوين إلى طاولة المفاوضات

■ تشكل زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي وهي الأولى من نوعها لاذربيجان خطوة في الاتجاه الصحيح لحل مشكلة تقاسم ثروة بحر قزوين التي تتصارع عليه كل من طهران وواشنطن وموسكو للسيطرة على احتياطي النفط في هذا البحر.

وقال محللون أن محادثات خاتمي ستشمل مسألة توزيع حقوق الدول المتشاطئة لبحر قزوين روسيا وايران وتركمانستان واذربيجان وكازاخستان وقلق ايران حيال الوجود الامريكي المتنامي في اذربيجان عسكريا واقتصاديا مع تشييد خط انابيب باكو جيحان باتجاه تركيا.

وتأكيدا للعلاقات الصعبة بين البلدين فان الزيارة هي الأولى التي يقوم بها رئيس ايراني إلى اذربيجان المجاورة منذ زيارة الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني عام ١٩٩٣م.

وفي الوقت ذاته من غير المتوقع أن تحقق الزيارة انجازا كبيرا في انهاء الخلاف بين البلدين حول حقوقهما في بحر قزوين.

يذكر أن الخلاف بينهما اوقف عمليات التنقيب واكتشاف الاحتياطي الضخم من النفط والغاز في بحر قزوين.

ومن المقرر أن يوقع خاتمي ونظيره الاذربيجاني الذي يوصف بالموالي للغرب الهام علييف اتفاقات ثنائية للتعاون الاقتصادي ضمنها التعاون في مجال الامن الاقليمي اضافة إلى اعلان مبادئ حول بحر قزوين.

وصرح نوروز مميدوف كبير مستشاري الرئيس الاذربيجاني لشئون السياسة الخارجية لمحطة / أي أن أس / التلفزيونية المحلية أن الرئيسين سيوقعان خلال الزيارة على اعلان مبادئ للصداقة والتعاون واتفاقيات حول الضرائب والطيران المدني والرعاية الصحية.

لكن محللين اشاروا إلى أن المحادثات ستركز ايضا على الخلافات حول بحر قزوين.

يذكر أن ايران واذربيجان إلى جانب الدول الاخرى المطلة على شواطئ بحر قزوين تخوض منذ سنوات خلافا حول كيفية تقسيم البحر الغني بالثروة النفطية.

ويعتبر احتياطي النفط في بحر قزوين اكبر من احتياطي الولايات المتحدة وبحر الشمال معا وبمثابة بديل لنفط الشرق الاوسط.

وكاد أن يتحول الخلاف إلى نزاع مسلح عام ٢٠٠١م عندما اطلقت سفينة حربية ايرانية طلقة تحذيرية على سفينة ابحاث اذربيجانية كانت تقوم بعمليات تنقيب عن النفط في المنطقة المتنازع عليها.

وزاد دعم الولايات المتحدة لجهود اذربيجان في تصدير نفط بحر قزوين للاسواق العالمية من حدة الخلاف.

وقامت البنتاجون التي اعلنت انها تريد مساعدة اذربيجان في حماية بنيتها التحتية النفطية باجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع البحرية الاذربيجانية.

كما انها تخطط حاليا لتنفيذ برنامج تدريبي رئيسي للقوات الاذربيجانية واعلنت انها قد تستخدم منشآت عسكرية في الدول الآسيوية كقواعد مؤقتة لاي قوات عسكرية امريكية يتم نشرها في المنطقة.

وتنتاب ايران الشكوك ازاء نوايا واشنطن كما أن طهران شجبت الوجود العسكري الامريكي في منطقة بحر قزوين.

وسعى مميدوف إلى التقليل من تأثير التعاون العسكري مع الولايات المتحدة على الخلاف الحدودي وقال أن الخطوات التي نتخذها لن تلحق الضرر بايران بأي شكل من الاشكال.

كما استبعد ايضا حدوث انجاز كبير في الخلاف الحدودي المتعلق ببحر قزوين خلال زيارة خاتمي لاذربيجان.

واوضح في هذا الصدد في السنة المقبلة نخطط أن نعقد اجتماعا يحضره الجميع في قمة الدول المحيطة بقزوين في ايران واعتقد اننا سنحل الخلاف بشكل تدريجي.

ومن جهته قال راسم مسبكوف الخبير المستقل في باكو أن طهران تريد الحد من الوجود العسكري الاجنبي في بعض المناطق واعتقد أن المحادثات بين خاتمي وعلييف ستكون ضمن هذا الاطار.

الا انه رأى من غير المرجح أن تؤدي زيارة خاتمي إلى تحقيق تقدم في ملف الخلافات لان ايران لا ترى في الوقت الحالي أي مصلحة في تسوية الخلافات اذا لم تكن بموجب شروطها الخاصة.

يشار إلى وجود العديد من القواسم المشتركة بين ايران واذربيجان خصوصا وان غالبية سكانهما من الشيعة كما أن حوالي ٢٠٪ من الايرانيين حوالي ١٥ مليون نسمة هم من اصول اذرية فضلا عن الكبير للتجارة بين البلدين.

في خضم التنافس على الوصول إلى البيت الأبيض

كيري يلوح «بكوز الذرة» وبوش يأكلها نيئة في ولاية ايوا

□ دافنبورت (ايوا) وكالات

في خضم تنافسهما على اصوات الناخبين في ولاية ايوا التي تزرع الذرة لوح مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية جون كيري لحشود الناخبين بكوز ذرة في كل يد بينما تغلب عليه منافسه الجمهوري الرئيس جورج بوش وأكل كوزا نيئا.

وحصاد أصوات الناخبين أمر هام للمرشحين المتنافسين اللذين ظهرا في ساحة التنافس بولاية ايوا في الغرب الاوسط الامريكي.

وكان بوش قد خسر ولاية ايوا لصالح منافسه الديمقراطي ال جور في انتخابت ٢٠٠٠م بعدد ٤١٤٤ صوتا انتخابيا فقط او صوتين تقريبا في كل دائرة انتخابية وتظهر استطلاعات الرأي أن السباق للبيت الابيض عام ٢٠٠٤م ساخن للغاية ايضا في ايوا.

وايوا هي الولاية الاولى في انتاج الذرة بالولايات المتحدة ويروج كل من بوش وكيري لحملته الانتخابية فيها بوعود بمساعدة مزارعيها.

وأعلن كيري حماسه للذرة باخراج رأسه من نافذة حافلة حملته الانتخابية والتلويح بكوز ذرة في كل يد.

وبعد اجتماعاتهما الحاشدة المتزامنة في دافنبورت بشرق ايوا توقف بوش في سوق أحد المزارعين في بيتندورف القريبة واشترى بعض كيزان الذرة وقضم الرئيس أحد الكيزان اثناء التوقف وقال بوش " واه .. لستم حتى في حاجة لطهيها انها طيبة بالفعل ".

الصحافة الكينية تطالب وزير الخارجية بالاستقاله لأخطائه في قضية الرهائن بالعراق

■ نيروبي/ ا ف ب

طالبت الصحف الكينية أمس الخميس باقالة وزير الخارجية شيرو علي مواكويري/ الذي اعلن خطأ الاحد الماضي الافراج عن سبعة سائقين اجانب خطفوا في العراق في ٢١ يوليو الماضي.

وكانت الصحف طلبت الثلاثاء باستقالة الوزير لكن هذا الاخير لم يفعل ذلك ولم يقدم أي اعتذار الأمر الذي اثار سخط الصحف.

واعتبرت صحيفة دايلي نايشن الواسعة الانتشار أن خطأ الوزير جسيم ... كان بامكانه الاعتذار.

واضافت في افتتاحية بعنوان لماذا يتعين على الوزير الاستقالة انه لم يعتذر ونعرف انه لن يستقيل استجابة لكرامته لذلك نطلب من الرئيس الكيني مواي كيباكي أن يؤدب الوزير لأنه خدع الوطن.

ولم يغير مواكويري موقفه الثلاثاء أمام البرلمان انما قال اتمسك بما قلته الاحد تصريحاتي كانت صحيحة وتستند إلى وقائع الساعة التي ادليتها بها. ..ومن جهتها تعتبر صحيفة ايست افريكان ستاندارد أن اصرار وزير الخارجية على القول انه كان محقا عندما اعلن الاحد الافراج عن الرهائن الكينية الثلاث امر لا يصدق.

واكدت الصحيفة التي تتهم الوزير بالتلاعب بمشاعر عائلات الرهائن انه من صالح مواكويري أن يتحمل مسؤولية منصب اظهر من خلاله عدم كفاءته وان يستقيل والا على الرئيس كيباكي أن يقوم بواجبه.

وخطف جماعات الرايات السوداء في ٢١ يوليو سبعة من سائقي الشاحنات بينهم ثلاثة كينيين وثلاثة هنود ومصري ويهدد بقتلهم ان لم تنسحب الشركة الكويتية التي يعملون لديها من العراق.

إغلاق القسم القنصلي بالسفارة الأمريكية بالهند

■ واشنطن / ق ن ا /

أغلقت السفارة الأمريكية بالهند القسم القنصلي ومكتب الهجرة والمكتبة الأمريكية أمام الجمهور أمس بسبب مخاوف أمنية.

ولم يذكر بيان السفارة الذي نقله راديو «سوا» أي تفاصيل بشأن المخاوف الأمنية .. إلا أنه أشار إلى أن القنصليات الأمريكية في بومباي ومدراس وكلكتا ستبقى مفتوحة كالمعتاد.

بريطانيا تعتقل عضواً بارزاً بالقاعدة خطط لمهاجمة مطار "هيثرو"

■.. لندن/ وكالات/

قالت الصحف البريطانية الصادرة أمس الخميس ان المشتبه بهم في اعمال ارهابية الاثني عشر الذين اعتقلوا في بريطانيا منذ يومين بينهم شخصية كبيرة في تنظيم القاعدة خططت لمهاجمة مطار هيثرو في لندن. ولم تنقل اي من تقارير الصحف عن مصدر بعينه واختلفت جميعها اختلافا جوهريا في التفاصيل الا ان غالبيتها يربط الاعتقالات في لندن بعمليات الاعتقال في الآونة الاخيرة في باكستان والتحذير الأمني الذي صدر هذا الاسبوع في نيويورك وواشنطن.

واذا صحت التقارير فان هذا قد يساعد في اقناع المتشككين في الولايات المتحدة الذين ارتابوا في التبرير المقدم لحالة التأهب الأمني هذا الاسبوع الذي ادى الى اكثر الاجراءات الأمنية تشددا منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ .

الا ان الشرطة البريطانية رفضت تأكيد التقارير الصحفية وقالت ان عمليات الاعتقال في لندن ومدن اخرى هذا الاسبوع كانت نتيجة عملية تم التخطيط لها منذ وقت طويل وقادت اليها معلومات استخباراتية بدأت قبل الاعتقالات في الآونة الاخيرة في باكستان. وقال متحدث باسم شرطة لندن الاجابة المختصرة هي ان التحقيق سبق هذا.

ونشرت صحف تايمز وديلي تليجراف وديلي ميل وصن روايات مختلفة للقصة مستشهدين بمسئولين باكستانيين دون التصريح باسمائهم قالوا ان خطط مهاجمة مطار هيثرو وجدت على كمبيوتر محمد نعيم خان الذي اعتقل الشهر الماضي في لاهور. وذكرت تقارير الصحف الاربع ايضا نشطا بارزا مزعوما من القاعدة في بريطانيا يسمى ابو موسى الهندي او ابو عيسى الهندي. وقالت ثلاث صحف من الاربع ان الهندي كان مكلفا بتنفيذ الهجوم على مطار هيثرو. وقالت ثلاث من الصحف الاربع انه بين الاثنى عشر شخصا الذين اعتقلتهم الشرطة البريطانية هذا الاسبوع.

ولم تعلق الشرطة البريطانية على هويات الرجال الاثنى عشر الذين اعتقلتهم. وافرج عن الثالث عشر دون توجيه اتهام له.

وقال مسئولون امريكيون ان اجهزة كمبيوتر خان تضمنت تقارير استكشافية عن مبان مالية في الولايات المتحدة يحتمل ان تكون اهدافا مما ادى الى فرض اجراءات أمنية مشددة في نيويورك وواشنطن هذا الاسبوع.

دول آسيا تدرس سبل محاربة الإرهاب

■ كانبرا/ ق ن ا /

تنعقد في العاصمتين الاسترالية والاندونيسية خلال الشهر الحالي اجتماعات للخبراء القانونيين بهدف بحث سبل محاربة الإرهاب في المنطقة الآسيوية.

وسوف تعقد مجموعة العمل الخاصة بالمسائل القانونية أول اجتماع لها في كانبرا خلال اليومين القادمين بينما تعقد مجموعة أخرى لفرض القانون اجتماعاً موازياً في جاكرتا في وقت لاحق من هذا الشهر.

وصرح الكسندر داونر وزير الخارجية وفيليب رودوك المدعى العام في استراليا بان الاجتماع الذي سيعقد في كانبرا سوف يبحث ما يمكن لآسيا أن تفعله لتقوية القوانين المضادة للإرهاب وللتعاون في جميع الأدلة وتسليم المشتبه في كونهم إرهابيين.

وأبرز الوزيران أن أهمية وجود أطر قانونية قوية لا تقل عن أهمية رد الفعل الأولى الفعال ضد أي اعتداء إرهابي .. داعين المنطقة إلى أن تناضل من أجل ضمان عدم وجود ثغرات قانونية يستغلها الإرهابيون.